

في جمع الكلمة واجتناب الفرقة والاتفاق على أمره فإذا كان كذلك والمخالف ليس يلتفت إليه والخارج الآخر لا يستبقى عليه بحال التوكيد ثم أكد ذلك عليه السلام بقوله من ادعى دعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم ودعوى الجاهلية وجوه منها الاستنصار بالقبائل كقولهم في غزوة المريسيع يال المهاجرين يال الانصار فقال النبي عليه السلام ما يال دعوى الجاهلية دعواها فانها منتنة ومنها الاستنار وقوله فانه من جثا جهنم يقال بالحاء المهملة من حثا إذا عرف وضم ويقال من جثا بالجيم جمع جثوة وهي الجماعة الذين سبق فيهم حكم الله بالنار وذلك وعيد ينفذ فيمن يعتقد ذلك دينا ومن أتاه وهو يعتقد أنه معصية كان في مشيئة الله ان شاء أن يعذبه فعل وان شاء أن يعفو عنه تفضل وقوله وان صلى وصام يريد أن هذه الكبيرة لاتوازيها الصلاة والصوم في الموازنة .

### الحديث السادس

[ قال أبو عيسى ] روى أنس عن أنى موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن والذى لا يقرؤه ) ضرب النبي عليه السلام المثل للمؤمن بالأترجة لطيب طعمها وريحها عبارة عن طيب الظاهر بالذكر والباطن بالاعتقاد وضرب للمنافق مثلاً فظاهره طيب وريحها وإذا اختبرت باطنها وجدت طعمها مرأً وضرب للكافر الحنظلة التى ريحها مر لحيث ريحها وطعمها . وفى رواية طعمها مر ولا ريح لها ومعنى نفى الريح هاهنا أى لاريح طيبة أما أن لها ريحاً قبيحاً فتارة أخير بوجود الرائحة القبيحة وتارة أخير عن عدم الريح الطيبة وفى وجود الريح الخبيثة عدم الريح الطيبة فيخبر تارة عن العدم للحسن وتارة عن وجود القبيح ويكون الكل صحيحاً .

### الحديث السابع

[ روى أبو عيسى ] السعيد بن المسيب عن أنى هريرة ( مثل المؤمن كمثل الزرع لاتزال الريح تفيئه ولايزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق كمثل الأرزة